[177] رسول ا صلى ا عليه وآله متكئا منذ بعثه ا عزوجل إلى ان قبضه تواضعا عزوجل، وما راى ركبتيه (1) امام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول ا صلى ا عليه وآله رجلا قط فنزع يده من يده، حتى يكون الرجل هو الذى ينزع يده، ولا كافا رسول ا صلى ا عليه وآله بسيئة قط قال ا (ادفع بالتى هي احسن السيئة) (2) وما منع سائلا قط، ان كان عنده اعطى والا قال: ياتي ا به، ولا اعطى على ا عزوجل شيئا قط الا اجازه ا، انه (3) كان ليعطى الجنة فيجيز ا عزوجل له ذلك وكان اخوه (4) من بعده والذى ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها، وا انه (5) كان ليعرض له امران كان كلاهما طاعة، فيأخذ باشدهما على بدنه، وا لقد اعتق الف مملوك لوجه ا دبرت (6) فيهم يداه، وا ما اطاق عمل رسول ا صلى ا عليه وآله من بعده احد غيره، وا ما نزلت برسول ا صلى ا عليه وآله نازلة قط الا قدمه فيها ثقة منه به، وانه كان رسول ا ليبعثه برايته، فيقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح ا عزوجل له (7). 9 - قال الحسن بن ابى الحسن الديلمى (8): اعلم انه إذا نظرت إلى

_____ 1) في هامش البحار: أي ان احتاج إلى كشف ركبتيه ليراه لم يفعل ذلك عند جليسه حياء منه. وفى بعض النسخ: (ارى ركبتيه) أي لم يكشفها عند جليس، وعلى النسختين يحتمل ان يكون المراد لم يكن يتقدمهم في الجلوس بان تسبق ركبتاه إلى ركبهم - مرآة العقول -. 2) المؤمنون: 96. 3) في المصدر: ان. 4) المراد به امير المؤمنين عليه السلام. 5) في المصدر: ان. 6) دبرت يداه (بكسر الباء الموحدة في الماضي): اصابتهما الدبرة (بفتح الدال والباء والراء) وهى القرحة. 7) الكافي ج 8 / 164 ح 175 تقدم الحديث وله تخريجات ذكرناها هناك. 8) الديلمى: أبو الحسن بن ابى الحسن المعاصر لفخر المحققين بن العلامة الحلى الذى توفى سنة (771) ه.

_____